جامعة المنصورة
كلية الآداب

—

مسائل فى النحو والقراءات
وموقف الزجاجى منها فى كتابه الأمالى

دكتورة
فاطمة راشد الراجحى
قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة الكويت

مجلـــة كليـــة الآداب - جامعـــة المنصـــورة
العدد الرابع والعشرون - الجـزء الأول
يناير ١٩٩٩

المقدمـــة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد .

فقد وجدت أن الدراسة والبحث فى علمى النحو والقراءات من الدراسات التى تساعد على حفظ تراثنا ولغتنا، وتشجيع للعلماء للحفاظ عليه ، وذلك من خلال ما ورد فى التنزيل من آيات يقف الباحث حيالها مشدوها لما تضمنته من فوائد لغوية ونحوية وأوجه قراءة .

إن هذه الدراسة تعالج جانباً من جوانب النحو والقراءات من خلال الشواهد القرآنية فى آمالى الزجاجى (١) .

فالزجاجى فى أماليه جمع أمشاجاً من نصوص القرآن والحديث النبوى ومختارات من كلام العرب وأشعارهم، وأطرافاً من غريب اللغة وغير ذلك... وقد اخترت فى هذه الدراسة بعضا من الشواهد القرآنية أملاها الزجاجى فى بعض مجالسه ذاكراً رأيه فى بعضها، ومكتفياً بما سمعه ورواه عن غيره فى بعضها الآخر، ولذلك لم يقتصر البحث على ما أملاه الزجاجى، وإنما حاولت جاهدة أن أقف على ما تضمنته الآيات من أوجه إعراب وقراءات من خلال ما ورد فى كتب النحو والإعراب والقراءات. واختيارى لشواهد الزجاجى تعد انطلاقه انطلقت من خلالها لمناقشة ما دار بين النحاة والمعّربين والمفسرين من اختلاف حول لفظة من تلك الألفاظ التى وردت فى تلك الشواهد القرآنية .

---

(١) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن احاق الزجاجى، انظر ترجته فى الأمالى ص ٩ .

وكما ذكرت فالزجاجى فى أماليه قد يروى عن غيره ويكتفى بذلك. أو يملى ما سمعه وما أخبر به ثم يورد رأيه بعد ذلك، ويناقش ويخالف غيره، كما يقف موقف الناقد لما نقله أو أملاه عن غيره، مخالفاً لذلك الرأى، كما جاء فى مجلس الكسائى واليزيدى حيث لم يرض عن جواب الكسائى، وعد جواب اليزيدى غير جائز، وأكد على صحة ما ذهب إليه بقوله عز وجل (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة) الحج ١٧ .

وفى إملائه لقوله عز وجل (وترى الشمس إذا طلعت تزاور...) الآية ١٧ من سورة الكهف: نجده يكتفى بتفسير بعض الألفاظ فى الآية، ويذكر أصل (تزاور) فقط دون أن يشير إلى ما ورد فيها من قراءات، وبعض هذه الآيات تحدث عنها الزجاجى مرة أخرى فى كتابه الأخبار، وكان حديثه هنا يختلف فى بعض الأحيان عن حديثه هناك بالزيادة أو النقصان. فنقلت كل على حده ونبهت عليه .

أما المنهج الذى سرت عليه فى هذا البحث فيعتمد على ما ورد فى :

١ - أمالى الزجاجى من شواهد قرآنية مرتبة كما هى فى الأمالى، مبتدئة بذكر الآية، ثم رأى الزجاجى فيها، أو رأى ما روى أو نقل عنهم. وبعد ذلك قمت بمناقشة المسألة من حيث الجانب النحوى أو القراءات، وذلك من خلال آراء النحاة والمعربين والمفسرين، كما لم أغفل جانب القراءة إن كان فى الآية أوجه قراءات وإن لم يذكرها الزجاجى، وكذلك الحال بالنسبة للاختلاف فى أوجه الإعراب .

٢ - ما ورد فى البحث من شواهد شعرية أثبت تخريجها فى الحاشية، وكذلك تخريج شواهد أخرى استعنت بها لإثبات مسألة أو إثرائها .

٣ - أما الآيات التى وردت فى الآمالى، وتقوم عليها هذه الدراسة فهى كما يلى:

١ - (والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحاً) النور٦٠ .

٢ - (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس) الحج ١٧ والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة.

٣ - (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) يوسف ٨٥ .

٤ - (وانظر إلى العظام كيف ننشزها) البقرة ٢٥٩ .

٥ - (قواريرا قواريرا من فضة) الإنسان ١٥ ، ١٦ .

٦ - (وجاءت سكرة الحق بالموت) سورة ق ١٩ .

٧ - (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) المؤمنون ١١ .

٧ - (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الأنعام ١٦٠ .

٨ - (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم) الكهف ١٧ .

٩ - (وأويناهم إلى ربوة ذات قرار ومعين) المؤمنون ٥٠ .

١٠ - (إن الله وملائكته يصلون على النبى) الأحزاب ٥٦ .

١١ - (عسى أن يكون ردف لكم) النمل ٧٢ .

والله أسأل التوفيق والسداد ،،،

(١) فى قوله تعالى: (والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا) النور ٦٠.

ومما أملاه الزجاجى (١) ما دار فى مجلس لابن الأعرابى والأصمعى بحضرة الرشيد فعن ابن الأعرابى قال : دخلت على سعيد بن سلم وعنده الأصمعى ينشده قصيدة للعجاج، حتى انتهى إلى قوله (٢) :

فإنْ تبدَّلتُ بآدى آدا لم يكُ ينآد فأمسى انآدا

فقلت له : ما معنى القعَّادا؟ فقال : النساء. فقلت له : هذا خطأ، إنما يقال فى جمع النساء القواعد، كما قال عز وجل (الآية) .

ويقال فى جمع الرجال: القُعَّاد، كما يقال راكب وركُاب ، وضارب وضراب. مانقطع. قال : وكان سبيله أن يحتج علىّ فيقول : قد يحمل بعض الجموع على بعض، فيحمل جمع المؤنث على المذكر، وجمع المذكر على المؤنث، عند الحاجة إلى ذلك، كما قالوا فى المذكر هالك فى الهوالك، وفارس فى الفوارس، فجمع كما يجمع المؤنث، وكما قال القطامىّ (٣) فى المؤنث .

أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهنّ عنى غيرَ صُدَّاد

نلاحظ هنا أن الزجاجى اكتفى بما ورد عن ابن الأعرابى بالنسبة للآية السابقة، لكلمة (القواعد) ولم يشر لمعناها. ومما ذكر فى كلمة (القواعد) ما ورد عن ابن قتيبة من أن (القواعد) تعنى العُجْزَ واحدها قاعد. ويقال : إنما قيل لها قاعد لقعودها عن المحيض والولد . ويرى أبو طالب القيسى أن (قواعد) جمع قاعد على النسب أى ذات قعود فلذلك حذفت الهاء. قال

---

(١) الأمالى ٥٨ ، ٥٩ وهو كذلك فى أخبار الزجاجى ٧٧ بنصه .
(٢) ديوان العجاج ٢/٢٨٢ ، وراجع الخصائص ١٧٤ .
(٣) ديوانه ٧٩ .

الكوفيون لما لم يقع إلا للمؤنث استغنى عن الهاء. وقيل : حذفت الهاء للفرق بينه وبين القاعدة بمعنى الجالسة .

وذكر ابن منظور فى اللسان أن القواعد من صفات الإناث ولا يقال رجال قواعد. يقال: امرأة واضع إذا لم يكن عليها خمار، وأتانٌ جامع إذا حملت. وإمرأة قاعد إذا قعدت عن المحيض، فإذا أردت القعود قلت : قاعدة (٤) .

(٢) قال تعالي: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة) الحج ١٧

وفى مجلس بين الكسائى وأبى محمد يحى بن المبارك اليزيدى بحضرة المهدى أملى الزجاجى عن اليزيدى قوله (٥) : كنا فى بلدٍ مع المهدى فتذكروا ليلة عنده النحو والعربية قال أبو محمد اليزيدى للكسائى كيف تقول: إنّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرُهم بتّة زيد؟ فأطرق مفكراً وأطال الفكرة، فقلت: أصلح الله الأمير لأن يجيب فيخطئ فيتعلم أحسن من هذه الإطالة. فقال إنّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرُهم بتّة زيداً . فقلت : أخطأ أيها الأمير. قال: وكيف؟ قلت : لرفعه قبل أن يأتى باسم إنّ ونصبه بعد الرفع، وهذا لا يجيزه أحد. فقال المهدى: يا كسائى ما مَرّ بك مثل اليوم! قال: فكيف الصواب عندك؟ فقلت: إنّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرُهم بتّة زيد على معنى تكرير إنّ. فقال المهدى : قد اختلفتما وأنتما عالمان، فمن يفصل بينكما؟ قلت: فصحاء العرب المطبوعون. فبعث إلى

---

(٤) تفسير غريب القرآن ص ٣٠٧، مشكل إعراب القرآن ٢ : ٥١٧، اللسان ٥ : ٣٦٨٩ (قعد). وراجع : معانى القرآن وإعرابه ١ : ٥٣، وتهذيب اللغة ١ : ٢٠٠ (قعد)، الإملاء ٢ : ١٥٩، البحر ٦ : ٤٧٣، عمدة الحفاظ ٣ : ٣٨٢ ، ٣٨٣ (قعد) .

(٥) الأمالى ٥٩ - ٦٢ .

أبى المطوّق، فعملت أبياتا إلى أن يجئ، وكان المهدى يميل إلى أخواله من اليمين، فقلت :

يأيهـــا السائلـى لأخبـره عمن بصنعاء من ذَوى الحسبِ(٦)
حميرُ ساداتُها تقِرّ لهـا بالفضـل طُـرّاً جحـاجحُ العـرب
فإنّ من خيرهم وأفضلهم أو خيـرُهُـــم بتّـة أبـــو كـــرِب

فلما جاء أبو المطوّق أنشدته الأبيات وسألته عن المسألة فوافقنى، قال أبو القاسم الزجاجى رحمه الله تعالى المسألة مبنية على الفساد، للمغالطة. فأما جواب الكسائى فغير مرضى عند أحد، وجواب اليزيدى غير جائز عندنا، لأنه أضمر إنّ وأعملها ،وليس من قوتها أن تضمر فتعمل. فأما تكريرها فجائز، فقد جاء فى القرآن والفصيح من الكلام، قال الله عز وجل : (الآية) فجعل إنّ الثانية مع اسمها وخبرها خبراً عن الأولى .

وقال الشاعر (٧) :

إنّ الخليفة إنّ اللّه سَرْبَلَه سِربَالَ مُلكٍ به تُرجَى الخواتيم

والصواب عندنا فى المسألة أنْ يقال : إنّ من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم البتةَ زيدٌ، فتضمر اسم إنّ فيها، وتستأنف ما بعدها. وذكر سيبويه(٨) أن البتة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالألف واللام، وأنّ حذفهما منه خطأ .

---

(٦) الأغانى ٢٠/٢٢٥، والأشباه والنظائر للسيوطى ٣/٦٩ .

(٧) أنظر مجالس العلماء ٢٩٣ وأخبار الزجاجى ٨٠ وما بعدها والشاهد لجرير، راجع ديوانه ٥٢٧ نشرة الصاوى .

(٨) الكتاب ١/٣٧٩، يقول سيبويه : ومن ذلك قولك : قد قعد البته ولا يستعمل إلا معرفة بالألف واللام، كما أن جهدك وأجدك لا يستعملان إلا معرفة بالإضافة. والوارد فى كتب اللغة لا يؤيده. فقد جاء فى كتاب تهذيب إصلاح المنطق قوله: وتقول : هو سكران =

ويقول النحاس فى إعراب القرآن(٩) خبر إن (أى الأولى) : (إنّ الله يفصل بينهم) . وأجاز مثل هذا الزمخشرى وقال: دخلت إن على كل واحد من جزأى الجملة لزيادة التأكيد ونحوه قول جرير :

إن الخليفة... (١٠) .

(٣) في قوله تعالي (تالله تفتأ تذكر يوسف) يوسف ٨٥

جاءت هذه الآية شاهداً على إضمار (لا) فى القسم مع المنفى وقد استشهد الزجاجى بها(١١) ، متمثلا أيضاً قول ليلى الأخيلية فى رثاء توبة(١٢) :

أقسمت أبكي بعد توبة هالكاً وأحفل من دراتْ عليه الدوائرُ

حيث بيَّن الزجاجى أن قولها: (أقسمت أبكى بعد توبة هالكا) أى : لا أبكى بعد توبة هالكا. والعرب تضمر (لا) فى القسم بعد المنفى، لأن الفرق بينه وبين الموجب قد وقع بلزوم الموجب اللام والنون، كقولك: والله لأخرجنّ. وقال الله عز وجل: (تالله تفتأ تذكر يوسف) أى: لا تفتأ تذكر يوسف .

هذا ما ذكره الزجاجى. ومن المعلوم كما ذكر ابن يعيش أن ما زال وأخواتها أفعال لا تستعمل إلا ومعها حرف الجحد، فالغرض منها إثبات

= لا يبت أى لا يقطع أمرا ، ومنه بتت الحبل إذا قطعته، ومنه طلقها ثلاثا بتة، وصدقة بتة أى انقطعت من صاحبها وبانت .
راجع تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى ١٦٤ .

(٩) ٢/٣٩٣ .
(١٠) الكشاف ٢/٢٧٦ .
(١١) الأمالى ٧٨ .
(١٢) ديوان ليلى الأخيلية ٦٠ .

الخبر واستمراره، ولا يكون ذلك إلا مع مقارنة هذه الأفعال لحرف النفى لأن استعمالها مجردة من حرف النفى تنافى هذا الغرض، ولا يكون الإيجاب إلا مع حرف النفى. كما لا يجوز حذف غيرها مثل لم، وما، لأن لم عاملة فيما بعدها، والحرف لا يجوز أن يحذف ويعمل، وكذلك (ما) قد تكون عاملة فى لغة أهل الحجاز، ولا يكون هذا الحذف إلا فى القسم، لأنه لا يلبس بالموجب(١٣).

مما سبق نلاحظ أن هذه الأفعال لا يحذف منه إلا (لا) فى القسم فإذا دخل عليها حرف غيره لا يجوز حذفه، ومما يثبت ذلك ما ورد فى أشعار العرب من ذلك قول أوس بن حجر(١٤).

وما فَتِئتْ تثوب وتدعى ويلحق منها لاحقٌ وتقطّعُ

وأيضا قول امرأة من العرب (١٥) :

تزال حبال مبرمات أعدها لها ما مشى منها على خفة الجمل

أى لا تزال .

وكما فى قول الشاعر (١٦) :

تنفك تسمع ما حييـ ت بهالك حتى تكونه

---

(١٣) شرح المفصل ٧: ١٠٩ ، ١١٠/٩: ٩٧، ٩٨ وراجع : تفسير غريب القرآن ص ٢٢١، معانى القرآن وإعرابه ٣ :١٢٥، ١٢٦، تهذيب اللغة ١٤ :٣٣٠، الجمهرة ٢ : ١١٠٢، الإملاء ٢ :٥٨، رصف المبانى ص ٢٤٦، البحر: ٣٣٨، ٣٣٩، الدر المصون ٦ : ٤٥٦، الهمع ٢ : ٣٩٣، ٤٠٣.

(١٤) ديوان أوس بن حجر ٥٨ وفى القصيدة بيت آخر يقول فيه: فما فتئت حتى كأن غبارها... .

(١٥) لليلى امرأة سالم بن قحفان العنبرى راجع فهارس شرح المفصل ٢٨٥ وشرح الحماسة للمزروقى ١٧٢٧/٤، وسمط اللآلى ٦٣١ .

(١٦) لخليفة بن براز. راجع فهارس شرح المفصل ٢٦٥، وخزانة الأدب ٢٤٢/٩ .

أى لا تتفك .

(٤) ومما أملاه الزجاجي(١٧) أيضا الاختلاف فى قراءة (ننشزها) فى قوله تعالى:(وانظر إلى العظام كيف ننشزها.وننشزها)البقرة٢٥٩.

فقد ذكر الزجاجى أن قراءة القراء (ننشزها) بالراء بضم أوله، وتأويله كيف نحييها، وقرأ بعضهم: (ننشزها)، بضم أوله والزاى معجمة، تأويله كيف نشخصها نرفعها حتى ينضم بعضها إلى بعض، مأخوذ من النشز، وهو ما ارتفع من الأرض، ومنه قيل: نشزت المرأة على زوجها، أى نبت عنه، وروى أن الحسن قرأ: (كيف ننشرها) بفتح أوله وبالراء غير معجمة، ذهب إلى النشر والبسط .

هذا ما ذكر الزجاجى فى قراءة (ننشزها)، ويمثل هذا التفسير نجده عند ابن قتيبة، والأزهرى، والزجاج، والعكبرى والسمين الحلبى، وأبى طالب القيسى(١٨). إلا أننا سنجد إضافة لما ذكره الزجاجى، فقد ورد عند الفارسى تفصيل لتلك القراءة، قال (١٩): اختلفوا فى الراء والزاى من قوله تعالى (كيف ننشزها) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (ننشزها) بضم النون الأولى وبالراء، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى: (ننشرها) بضم النون الأولى وبالراء، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى: (نُنْشِزُها) بالزاى. وروى أبان عن عاصم (كيف ننشرها) : بفتح النون الأولى وضم الشين. يقول أبو على الفارسى: من قال: (كيف نُنْشِرها)

---

(١٧) الأمالى ٧٩.

(١٨) تفسير غريب القرآن ص ٩٥، تهذيب اللغة ١١ :٣٠٥ (نشز)/٣٣٨ (نشر) معانى القرآن وإعرابه ١ :٣٤٤، والإملاء ١ :١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١ :٩ :٣١٠، ٣١١، الدر المصون ٢ :٥٦٦، ٥٦٨ .

(١٩) الحجة فى علل القراءات ٢ :٣٧٩ - ٣٨٢ .

فالمعنى فيه: كيف نحييها، قالوا : أنشر الله الميت فنشر، وفى التنزيل: (ثم إذا شاء أنشره) عبس ٢٢ .

قال الأعشى (٢٠) :

حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا للميت الناشر

كما استعمل النشر فى الأحياء فى قوله تعالى (وإليه النشور) الملك ١٥

وفى قوله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح نشراً بين يدى رحمته) الأعراف ٥٧

فنشر: مصدر فى موضع الحال من الريح، تقديره: ناشرة، من نشر الميت فهو ناش ر(٢١) . وأما من قرأ (ننشزها) بالزاى فالنشز : الارتفاع، قال الأخطل (٢٢) :

ترى الثعلب الحولى فيها كأنه إذا ما علا نَشْزاً حصان مُجَلَّلُ

أى : شرفا من الأرض، ومكانا مرتفعا. ومن هذا أيضا: النشوز من المرأة، إنما هو أن تنبو عن الزوج فى العشرة فلا تلائمه وفى التنزيل (وإنْ امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا) النساء ١٢٨ .

واختلفت قراءة هذه الآية عند أُبى، فقد ذكر السمين الحلبى(٢٣) أن

---

(٢٠) ديوان الأعشى : ١٨٩ ، معانى القرآن للفراء : ١٧٣ ، البحر ٢ :٢٨٦ ، اللسان ٦ :٤٤٢٣ ، ٤٤٢٥ (نشر ، نشز) .

(٢١) فى التنزيل (بُشْرا) . أما (نَشْرا) فهى قراءة حمزه والكسائى، والأعمش. راجع معجم القراءات القرآنية ٢ :٣٧١ - ٣٧٣ .

(٢٢) راجع ديوان الأخطل ٢٢٦ . والحولى: الذى أصاب تخطى سنه العام. النشز: المكان العالى. يقول: إن الشمس إذا أصبحت فى وسط السماء فإن الثعلب إذا اعتلى مكانا بدأ وكأنه حصان مجلل عظيم فى ارتفاعه .

(٢٣) الدر المصون ٢ :٥٦٦ - ٥٦٨ ، وراجع عمدة الحفاظ ٤ :٢٠٦ (نشز)

قراءة أبُى (ننشئها) من النشأة. ولم يذكر هذه القراءة غيره. كما ذكر أن بعضهم رجّح قراءة الزاى على الراء، وذلك لأن العظام لا تحيا على الانفراد بل بانضمام بعضها إلى بعض والزاى أولى بهذا المعنى إذ هو بمعنى الإنضمام دون الإحياء. فالموصوف بالإحياء الرجل دون العظام، ولا يقال هذا عظم حى، وهذا ليس بشىء لقوله تعالى (من يحيى العظام وهى رميم) يسن ٧٨، ٧٩ .

وقد ذكر ذلك أيضا أبو على الفارسى فى الحجة، وأبو طالب القيسى من الكشف. وذكر العكبرى أن فى (ننشزها) قراءتين. ضم النون وكسر الشين من أنشزته، وفتح النون وضم الشين وماضيه نشزته، وهما لغتان .

(٥) في قوله تعالي (قواريرآ. قواريرآمن فضة) الإنسان ١٥، ١٦.

قال أبو القاسم الزجاجى رحمه الله(٢٤) تعليقاً على قول الأحوص :

سلام الله يامطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

الاسم المنادى المفرد العلم مبنى على الضم، لمضارعته عند الخليل وأبى عمرو وأصحابهما للأصوات، وعند غيرهما لوقوعه موقع المضمر، فإذا لحقته التنوين فى ضرورة الشعر فالعلة التى من أجلها بُنى قائمة بعد، فينّون على لفظه، لأنّا قد رأينا من المبنيات ما هو منّون نحو : إيه وغاقٍ وما أشبه ذلك، وليس بمنزلة ما لا ينصرف، لأن ما لا ينصرف أصله الصرف، وكثير من العرب لا يمتنع من صرف شئ فى ضرورة شعر ولا غيره إلا أفعل منك، وعلى هذه اللغة قرئ (قواريراً. قواريراً من فضة) بتنوينهما جميعا. فإذا نُون فإنما يُردُّ إلى أصله. والمفرد المنادى العلم لم ينطق به منّونا منصوبا قطُّ غير ضرورة شعر، وهذا بيّنٌ واضح .

(٢٤) الأمالى ٨٣ ، ٨٤ وراجع الكشف : ٣٤٥، اللسان ٥ : ٣٥٨١ (قرر).

يقول ابن مالك :

واصمم أو انصب ما اضطراراً نونا مما له استحقاق ضم بينا

ويقول ابن عقيل تعليقا عليه(٢٥) : إن المنادى المفرد المعرفة يبنى على الضم، ولكن الشاعر إذا اضطر إلى تنوينه جاز له هذا مع ضمه ونصبه، وقد ورد السماع بهما قال الشاعر(٢٦) .

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

وقال الآخر (٢٧) :

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقتك الأواقى

ويقول سيبويه تعليقا على قول الأحوص :

سلام الله يا مطر عليها ...

إنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف، لأنه بمنزلة اسم لا ينصرف، وليس مثل النكرة؛ لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب. وهذا بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطرارا، لأنك أردت فى حال التنوين فى مطر ما أردت حين كان غير منون، ولو نصبته فى حال التنوين لنصبته فى غير حال التنوين، ولكنه اسم اطرد فيه الرفع وفى أمثاله فى النداء(٢٨) .

وأشار إليها المبرد فى المقتضب(٢٩) وذكر حجة كل فريق ممن أجازوا

---

(٢٥) شرح الألفية ٢ : ٢٠٥ .

(٢٦) البيت للأحوص الأنصارى ديوانه ١٨٩ .

(٢٧) البيت لمهلهل بن ربيعة راجع سمط اللآلئ ١١١، والأغانى ٥/٥٤ .

(٢٨) الكتاب ٢/٢٠٢ .

(٢٩) ٤/٢١٣ .

نصبه ورفعه أما النصب فى الكلمتين مع التنوين فهى قراءة نافع وابن كثير فى الأولى، ونافع وشعبة فى الثانية(٣٠) .

وقال الرضى(٣١) : قال الأخفش : إن صرف ما لا ينصرف مطلقا أى فى الشعر وغيره لغة الشعراء، وذلك أنهم كانوا يضطرون كثيرا لإقامة الوزن إلى صرف ما لا ينصرف فتمرن على ذلك ألسنتهم فصار الأمر إلى أن صرفوه فى الاختيار أيضا، وعليه حمل قوله تعالى (سلاسلا وأغلالا) و (قواريرا) . هذا وقد منع الكوفيون صرف (أفعل من) فى الضرورة .

(٦) قال تعالى (وجاءت سكرة الحق بالموت) سورة ق ١٩.

يتحدث الزجاجى هنا، عن قراءة أبى بكر لهذه الآية، ولم يشر إلى القراءة الأخرى وهى قراءة المصحف (وجاءت سكرة الموت بالحق) قال: ومن أقوال عائشة فى وفاة أخيها واحتضار أبيها أبى بكر قال الزجاجى(٣٢) أخبرنا على بن سليمان قال : أخبرنا محمد بن يزيد قال: روت الرواة أنه لما توفى عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق، رحمه الله، ولم تحضره عائشة، زارت قبره ثم قالت: يا أخى، إنى لو حضرت وفاتك ما زرت قبرك، وأنشأت تقول متمثلة(٣٣) :

وكنا كَنَدمانَىْ جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأنى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم إنها حضرت أبا بكر رحمه الله وهو يجود بنفسه فقالت: هذا والله

---

(٣٠) الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٣٥٤ .

(٣١) شرح الكافية ١/ ٣٣ وراجع الإنصاف المسألة ٧٠، والبحر ٨ : ٣٩٧ .

(٣٢) الأمالى ٩١ ، ٩٢ .

(٣٣) لمتمم بن نويرة. راجع المفضليات ٢٦٧ .

كما قال حاتم(٣٤) :

أماوىّ ما يُفتى الثراء عن الفتى إذا حشرجتْ يوما وضاق بها الصدر

فقال لها أبو بكر : يا بنية لا تقولى هذا، ولكن قولى (وجاءت سكرة الحق بالموت) وهكذا كان يقرؤها أبو بكر رحمه الله. وأقول أن المعنى واحد فى كلا القراءتين، إلا أن الاختلاف فى تعليق الباء، وأن هنا يعنى الله عز وجل أو أمر الآخرة أو الموت .

يقول ابن جنى(٣٥) : (وجاءت سكرة الحق بالموت) قرأ بها سعيد بن جبير وطلحة. أما الباء فلك فيها ضربان من التقدير: إن شئت علقتها بنفس (جاءت) كقولك : جئت بزيد، أى أحضرته وأجأته، وإن شئت علقتها بمحذوف وجعلتها حالا، أى: وجاءت سكرة الحق ومعها الموت، كقولنا خرج بثيابه، أى : وثيابه عليه ومثله قوله تعالى (فخرج على قومه فى زينته) القصص ٧٩ أى : وزينته عليه. وكذلك القراءة العامة (وجاءت سكرة الموت بالحق). إن شئت علقت الباء بنفس (جاءت) وإن شئت علقتها بمحذوف وجعلتها حالا، فكأنه قال : وجاءت سكرة الموت ومعها الحق. فإن قلت : فكيف يجوز أن تقول : جاءت سكرة الحق بالموت وأنت تريد به، وجاءت سكرة الموت بالحق، فيا ليت شعرى أيها الجائية بصاحبتها ؟

قيل : لاشتراكهما فى الحال، قرب إحداهما من صاحبتها صار كأن كل واحدة منهما جائية بالأخرى. وفى الكلام عن المذكر والمؤنث، والتأنيث مع المذكر والعكس، جاء

---

(٣٤) ديوان حاتم الطائى ٥٠ .

(٣٥) المحتسب ٢ : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، وراجع : معانى القرآن وإعرابه ٥ : ٤٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤ : ٢٥٥ ، وعمدة الحفاظ ٢ : ٢٣٨ (سكر) .

(٧) قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الأنعام ١٦٠.

و (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) المؤمنون ١١

قال الزجاجى(٣٦) : أخبرنا أو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: أخبرنى أبى قال: حدثنى أبو حاتم سهل بن محمد السجتانى(٣٧) كنت عند الأخفش سعيد بن مسعدة وعند التوزى فقال لى التوزى: ما صنعت فى كتاب «المذكر والمؤنث» يا أبا حاتم؟ قلت: قد جمعت منه شيئا. قال : فما تقول فى الفردوس؟ قلت : هو مذكر قال: فإن الله عز وجل يقول (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) قلت: ذهب إلى معنى الجنة فأنثه، كما قال عز وجل (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) فأنت، والمثل مذكر لأنه ذهب إلى معنى الحسنات، وكما قال عمر بن أبى ربيعه(٣٨) :

فكان مجنى دون من كنت أتقى ثلاث شخوص : كاعبان ومعصر

فأنث والشخص مذكر؛ لأنه ذهب إلى معنى النساء، وأبان ذلك بقوله: كاعبان ومعصر، كما قال الآخر(٣٩) :

وإن كلابا هذه عشر أبطن وأنت برئ من قبائلها العشر

فأنث والبطن مذكر أنه ذهب إلى القبيلة. فقال لى: يا غافل، الناس يقولون: نسألك الفردوس الأعلى فقلت: يا نائم، هذه حجتى؛ لأن الأعلى

---

(٣٦) الأمالى ١١٨ ، ١١٨ وقارن بأخبار الزجاجى ١٥٨ فالكلام بنصه .

(٣٧) أنظر فى مجالس العلماء للزجاجى ٥٠ ، والأشباه والنظائر ٣ : ٢٢ .

(٣٨) ديوان عمر بن أبى ربيعة ١٠٠ تحقيق: محى الدين عبد الحميد .

(٣٩) هو النواح الكلابى فى العينى على الخزانة ٤/ ٤٨٤ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨ ، وللأعور بن براء الكلابى فى الأشباه والنظائر ٣/ ٥١ .

من صفات الذكران، لأنه أفعل، ولو كان مؤنثا لقال العليا، كما تقول الأكبر والكبرى، والأصغر والصغرى. فسكت خجلا.

جاء فى معانى القرآن وإعرابه للزجاج(٤٠) أن الفردوس أصله رومى، عرب وقد قيل: إن الفردوس يعرفه العرب، ويسمى الموضع الذى فيه كرم فردوسا .

وذكر ابن منظور أن الدليل على أن الفردوس بالعربية قول حسان بن ثابت(٤١) :

وإنّ ثوابَ اللّه كُل موحد جنان من الفردوس فيها يخلد

وفى تعليق للسيوطى(٤٢) فى قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) يقول: والعبرة فى الصفة النائبة عن الموصوف بحاله، أى الموصوف لا بحال الصفة، فيقال: رأيت ثلاثة ربعات بالتاء إذا أردت رجالا، وثلاث ربعات بحذفها إذا أردت نساء، اعتباراً بحال الموصوف وعليه (الآية) أسقط التاء اعتباراً بحال الموصوف وهو الحسنات، ولم يعتبر المثل .

(٨) قال تعالى (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه) الكهف ١٧.

قال الزجاجى(٤٣) : أصل تزّاور تتَزاور فأبدلت التاء الثانية زايا وأدغمت

---

(٤٠) معانى القرآن وإعرابه ٤: ٧، ٢/٨ : ٣٠٩ ، ٣١٠، اللسان ٥ : ٣٣٧٥ (فردوس)، وراجع: تهذيب اللغة ١٣: ١٥٠، الإملاء ١: ٢١٧، وعمدة الحفاظ ٣: ٢٥٤ (فردوس)، والدر المصون ٥ : ٢٣٦ - ٢٣٨ .

(٤١) راجع ديوانه ١/٣٠١ تحقيق وليد عرفات .

(٤٢) همع الهوامع ٣ : ٢١٩ .

(٤٣) الأمالى ١٧٣ ، ١٧٤ ، وأخبار الزجاجى ١٨٢ .

فى التى بعدها ققيل : تزّاور، والأزور معناه المائل. وفى (تقرضهم) أقوال: قال بعض أهل العلم باللغة: معناه تدعهم ذات الشمال كما قال قتادة. وقال آخرون: تجاوزهم فتخلفهم ذات الشمال، وهو مذهب أبى عبيدة(٤٤) قال : ويقال هل مررت بمكان كذا وكذا؟ فيقول المسئول: قرضته ليلاً أى: جاوزته ليلاً. وأنشد لذى الرمة(٤٥) :

إلى ظُعُنٍ يَقرضْن أجوازَ مُشرِفٍ سِراعاً وعن إيمانهنَّ الفوارسُ

وقال آخرون: تقرضهم ذات الشمال: أى تعدل عنهم. وحكى ابن شقير عن ثعلب أنه قال. قال الكسائى والفراء: وهو من المحاذاة يقال: قرضنى الشئ وحذانى، يقرضنى ويحذونى، وحاذانى يحاذينى بمعنى واحد. ويقال غربت الشمس غروباً، وغابت غُيوبا وغيابا وغيبا ومغيبا، ووجين وجوبا ، وآبت إيابا، ووقبت وقوبا، وقنبت قنوبا وقسبت قسبوبا وألقت يدا فى كافر(٤٦) .

وذكر الزجاج أن فى تزاور ثلاثة أوجه(٤٧) : تزَاور وتَزْوَرُّ بغير ألف، على مثال تحمرّ، وتَزْوَارُّ على مثال تحمارّ، ووجه رابع تزَّاور، الأصل فيه تتزاور فأدغمت التاء فى الزاى وهذا المعنى هو الذى ذكره الزجاجى .

(٩)قال تعالى(وأوينا هما إلي ربوة ذات قرار ومعين) المؤمنون٥٠.

قال أبو القاسم(٤٨) : الرُّبا جمع ربوة، وهو ما ارتفع من الأرض، يقال رَبوه ، ورُبوة، ورُباوة، ويروى فى بعض التفاسير إنّ المعنى لقولَ الله عز

(٤٤) مجاز القرآن ١ : ٣٩٥ .
(٤٥) ديوانه ٤٠٣ نشرة المكتب الإسلامى للطباعة ط٢ ، ١٩٦٤ .
(٤٦) الكافر : الليل المظلم، لأنه يكفر بظلمته كل شئ. والكفر الستر والتغطية، وراجع اللسان ٤ :٣٢٢٥ (غرب) ، ٥ :٣٧٤٧ (قنب) ، ٦ :٤٧٦٧ (وجب) .
(٤٧) معانى القرآن الكريم وإعرابه ٣ :٢٧٣ ، وراجع الإملاء ٢ :٩٩ ، وشرح التسهيل ٣ :٤٦٠ .
(٤٨) الأمالى ١٧٩ .

وجل (الآية) .

ما ذكره الزجاجى فى (ربوة) يدل على أن فيها ثلاث لغات، إلا أن لها وجهين آخرين هما: رَباوة، ورِباوة وهو عند أهل اللغة المكان المرتفع، ومعنى (ربوة) هنا بيت المقدس، وقد يعنى به كبد الأرض، وأنه أقرب الأرض إلى السماء، وقيل: يعنى به دمشق، وقيل فلسطين(٤٩) .

ومما جاء من الشعر فى رَبَاوَة قول المثقب العبدى(٥٠)

عَلَوْنَ رِبَاوَةً وهَبَطْنَ غَيْباً فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائلة لحينَ

ولم يشر الزجاجى هنا إلى أوجه القراءة فى (ربوة) رغم ما ذكره من لغاتها، فقد قرأ الجمهور (رُبوة) بضم الراء وهى لغة قريش، والحسن وأبو عبد الرحمن وعاصم وابن عامر بفتحها، وأبو إسحاق السبيعى بكسرها، وابن أبى اسحق (رُباوة) بضم الراء وبالألف، وزيد بن على والأشهب العقيلى بفتحها وبالألف، وقرئ بكسرها وبالألف(٥١) .

(١٠) قال تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي) الأحزاب ٥٦.

قال الزجاجى(٥٢) : وعن أبى عثمان المازنى قال : قرأ محمد بن سليمان الهاشمى وهو أمير البصرة على المنبر: (إنّ الله وملائكتُه ...) بالرفع، فعلم أنه قد لحن، فبعث إلى النحويين وقال لهم: خرِّجوا لها وجهاً. فقالوا: نعطف به على موضع إنّ، لأنها داخلة على المبتدأ والخبر.

---

(٤٩) معانى القرآن وإعرابه ٤/١٤ ، ١٥ ، وراجع تفسير غريب القرآن ٢٩٧ ، والجمهرة ١ :٣٣٠ ، واللسان ٣ :١٥٧٣ (ربا) .

(٥٠) ديوان المثقب العبدى ١٦٣ تحقيق حسن كامل الصيرفى ط أولى ١٩٧٠ والقائلة : النائمة ظهرا .

(٥١) البحر ٦ : ٤٠٨ .

(٥٢) الأمالى ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

فأحسن صلتهم، ولم يرجع عنها لئلا يقال لحن الأمير. وأخبرنا أبو إسحاق الزجاجى قال: أخبرنا أبو العباس المبرد، عن المازنى قال: حدثنى الأخفش قال: كان أمير فى البصرة يقرأ على المنبر (إن اللّه وملائكتُه ...) بالرفع، فصرت إليه ناصحاً ومنبهاً، فتهددنى وأوعدنى وقال: تلحنون أمراءكم، ثم عُزل وتقلّد محمد بن سليمان الهاشمى، فكأنه تلقنها من فى المعزوّل، فقلت: هذا هاشمى نصيحته واجبة. فجُبِنْت عَنه وخشيتُ أن يتلقانى بمثل ما تلقانى به الأول، ثم حملت على نفسى فأتيته، فإذا هو فى غرفة. فقلت: أصلح الله الأمير، وأنتم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة والفصاحة، وتقرأ (إن اللّه وملائكتُه)، بالرفع، وهو لحن لا وجه له؟ فقال: جزاك اللّه خيراً، قد نَبَّهتَ ونصحت! فانصرف مشكوراً. فأنصرفت، فلما صرت فى نصف الدّرجة إذا قائل يقول لى قف. فوقفتُ، فإذا بغلة سفواء(٥٣)، وغلام وبَدْره، وتخت ثياب، وقائل يقول: هذا لك، قد أمر به الأمير. فانصرفت مغتبطا.

هذا ما ورد عن الزجاجى نصاً ونقلاً عن غيره، وارتأيت أن أنقل ما ذكره لأن الآية لها صلة بحادثة لابد من ذكرها، ورغم أن الزجاجى يخبر عن المازنى وأبى إسحاق الزجاج والمبرد والأخفش، إلا أنه لم يذكر إلا سببا واحداً لرفع (ملائكته)، ولم يشر إلى جواز هذا وعدمه، فقد ذكر النحاس أن الذى أجاز ذلك هو الكسائى، كما تقول: إنَّ زيداً وعمرو منطلقان، ومنع هذا جميع النحويين غيره وقال على بن سليمان: الآية لا تشبه ما أجازه لأنك لو قلت: إنّ زيداً وعمرو منطلقان أعملت فى منطلقين شيئيين وهذا محال، والتقدير فى الآية: إنّ اللّه عز وجل يصلى

---

(٥٣) السريعة، والدرة: كيس به مقدار من المال يقدم فى العطاء.

على النبى وملائكته يصلون على النبى (ﷺ) ثم حذفت من الأول لدلالة الثانى(٥٤) .

وقال أبو حيان: قرأ ابن عباس وعبد الوارث عن أبى عمرو رفعا. وهذا عند الكوفيين غير الفراء عطف على موضع اسم إن ... وعند البصريين هو على حذف الخبر. أى: يصلى على النبى وملائكته يصلون(٥٥) .

هذا وقد تعرض الزجاجى للآية والقصة مرة أخرى فى كتابه الأخبار، وأدار حديثا طويلا عنها، ثم تعرض لشرحها فقال: اعلم أنك إذا قلت (إنّ زيداً قائم وعمرو) كان لك فى المعطوف وجهان: النصب عطفا على اسم إن كقولك: إن زيداً قائم وعمراً. ويرفع من ثلاثة أوجه. أحدها عطفا على المضمر فى الخبر، والآخر تعطفه على موضع إن . والعطف حملا على المعنى جائز بعد تمام الكلام. والثالث إن ترفعه بالإبتداء وتضمر له مثل الخبر المقدم. فهذا متفق عليه لا خلاف فيه. وعلى ذلك قرئ (إن الله برئ من المشركين ورسوله(٥٦) بالرفع والنصب(٥٧) ونظير النصب قول الشاعر(٥٨) :

إن الربيع الجود والخريفا بدا أبى العباس والضيوفا

فعطف الضيوف على الربيع بعد الخبر، فإذا عطفت على اسم إن قبل الخبر لم يكن إلا النصب كقولك: إن زيدا وعمرا قائمان. ولو عطفت على

---

(٥٤) إعراب القران للنحاس ٣ : ٣٢٣ .

(٥٥) البحر ٢٣٨/٧ .

(٥٦) التوبة ٣ .

(٥٧) قرأ بالنصب يعقوب وابن أبى اسحق وعيسى بن عمر وزيد بن على بن الحسن. راجع معجم القراءات القرآنية ٨/٣ .

(٥٨) لرؤية ملحق ديوانه ١٧٩ .

موضع إن قلت : إن زيدا وعمرو قائمان لم يجز لأن الحمل على المعنى إنما يكون بعد تمام الكلام. فهذا نظير قوله: (إن الله وملائكته) بالرفع. ،قد أجازه بعض الكوفيين(٥٩) . والسبب فيه الخبر الذى تقدم ذكره(٦٠) .

(١١) قال تعالى (عسى أن يكون ردف لكم) النمل ٧٢.

جاء ذكر هذه الآية فى الآمالى لبيان سبب تعدى الفعل (ردف) باللام، وكان من حقه أن يتعدى بنفسه، وتمثل الزجاجى أولا بقول بعض الأعراب.

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما على من يتكل

ثم قال: يريد يتكل عليه ، ولكنه حذف. وهذا قول الخليل. زعم بعض الناس أن سيبويه غلط فيه، وتقديره عنده أن يكون (يجد) متعديا إلى من بعلى، وليس وجدت مما يتعدى بحرف خفض، فلهذا خالفوه. قال المازنى: تقديره صحيح جيد، لأن الفعل المتعدى قد يجوز ألا يعدى، فكأنه قصد ذلك ثم بدا له فعداه بعلى، كما قال تعالى(عسى أن يكون ردف لكم) . وإنما جاز أن يحذف (عليه) لذكرها فى أول الكلام. هذا وقد ذكر الزجاج فى أخباره بعد هذا: وأجاز على هذا أن تقول : متى تمرر أمرر. وعلى من تنزل أنزل، على إضمار به، وعليه، لأنه قد جرى ذكرهما، والوجه أن يؤتى بهما .

أنشدنا نفطوية(٦١) :

ولما حللنا منزلا طله الندى أنيقا وبستانا من النور خاليا

---

(٥٩) لم يتعرض الفراء فى كتابة معانى القران لآية التوبة، ولا لآية الأحزاب ...

(٦٠) أخبار أبى القاسم الزجاجى ٢٥ وما بعدها ...

(٦١) لمالك بن أسماء الفزارى. راجع بهجة المجالس ١/١٢٢ .

لعد لنا حسن المكان وطيبه منى فتمنينا فكنت الأمانيا

وأنشدنا أيضا :

اللّه لى شاهد نداك وقد يشهد أهل العفاف والورع

ما كنت فى مجلس أسر به إلا تمنيت أن تكون معى

ولم يذكر الزجاجى حال الفعل (ردف) فى الآية، وإنما مثل بها(٦٢). وأقول إن الفعل (ردف) كان من حقه التعدى بنفسه فمعناه فى اللغة ردفكم أى: جاء بعدكم كما تقول: ردفت زيداً أى : جئت بعده بهده، وعدى باللام هنا، لأنه تضمن معنى قرب ودنا، أى: قرب لكم. وقيل: إن اللام زائدة، حيث أن العرب تزيد اللام مع الفعل الواقع فى الاسم المنصوب فتقول: سمع له، وشكر له ونصح له، أى سمعه، وشكره، ونصحه. وقد قرئ بكسر الدال فى (ردف) وهى قراءة الجمهور، وقرأ الأعرج (ردف) بفتح الدال، إلا إن الكسر أفصح، والفتح لغة(٦٣) .

---

(٦٢) أخبار أبى القاسم الزجاجى ١٩٢ تحقيق د. عبد الحسين المبارك .

(٦٣) راجع تفسير غريب القرآن ٣٢٦، ومعانى القرآن وإعرابه ٤ :١٢٨، وتهذيب اللغة ١٤ :٩٦ (ردف) ، والمحتسب ٢ :١٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢ :٥٣٩، والكتاب ٣ :٨١، والإملاء ٢ :١٧٥، وشرح التسهيل ٣ :٨٤ ، ١٤٤ ، ١٤٨، ورصف المبانى ٣١٩، واللسان ٣ :١٦٢٧ (ردف) ، وعمدة الحفاظ ٢/٩١، ٩٢ (ردف) .

مراجـــع البحـــث

(١) أخبار أبى القاسم الزجاجى. تحقيق عبد الحسين المبارك. دار الرشيد للنشر ١٩٨٠ .

(٢) الأشباه والنظائر للسيوطى. تحقيق طه عبد الرؤوف سعد. مكتبة الكليات الأزهرية .

(٣) إعراب القرآن لأبى جعفر للنحاس. تحقيق زهير غازى زاهد. ط أولى.

(٤) الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى. طبعة دار الكتب المصرية .

(٥) الأمالى لأبى القاسم الزجاجى. تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة المدنى ١٩٨٢م.

(٦) إلاء ما منّ به الرحمن. لأبى البقاء العكبرى. دار الكتب العلمية ط أولى ١٩٧٩م.

(٧) الإنصاف فى مسائل الخلاف لأبى البركات بن الأنبارى. دار الجيل ١٩٨٢ .

(٨) البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى. دار الفكر. القاهرة. القاهرة. ط الثانية ١٩٨٣ .

(٩) بهجة المجالس لابن عبد البر. تحقيق محمد مرسى الخولى. دار الكتاب العربى. القاهرة.

(١٠) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة. تحقيق السيد أحمد صقر. دار الكتب العلمية. بيروت ١٩٧٨م .

(١١) تهذيب إصلاح المنطق. للخطيب التبريزى. تحقيق فخر الدين قباوة دار الآفاق الجديدة. بيروت. ط أولى ١٩٨٣ .

(١٢) تهذيب اللغة. للأزهرى. تحقيق أحمد البردونى. الدار المصرية للتأليف والترجمة بمصر .

(١٣) الجمهرة. لأبى بكر بن دريد. تحقيق الدكتور رمزى منير بعلبكى. دار العلم للملايين .

(١٤) الحجة فى علل القراءات السبع. لأبى على الفارسى. تحقيق على النجدى ناصف وآخرين .

(١٥) خزانة الأدب للبغدادى. نشرة عبد السلام هارون .

(١٦) الخصائص لابن جنى تحقيق محمد على النجار. مصورة عن الطبعة الأولى .

(١٧) الدر المصون للسمين الحلبى. تحقيق الدكتور أحمد الخراط. دار القلم. دمشق .

(١٨) ديوان الأحوص الأنصارى. تحقيق عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية للكتاب القاهرة ١٩٧٧ .

(١٩) ديوان الأخطل. شرحه وقدم له مهدى محمد ناصر الدين. بيروت .

(٢٠) ديوان الأعشى. المؤسسة العربية للطباعة والنشر. بيروت .

(٢١) ديوان أوس بن حجر. تحقيق محمد يوسف نجم. دار صادر بيروت ١٩٧٩م ط الثالثة .

(٢٢) ديوان جرير. نشرة محمد إسماعيل الصاوى. دار الأندلس. بيروت.

(٢٣) ديوان حاتم الطائى. دار بيروت. ١٩٧٤ .

(٢٤) ديوان حسان بن ثابت. تحقيق وليد عرفات .

(٢٥) ديوان ذى الرمة. نشرة المكتب الإسلامى. ط الثانية ١٩٦٤ .

(٢٦) ديوان رؤبة بن العجاج. تحقيق عزة حسن. دار الشروق ١٩٧١. بيروت .

(٢٧) ديوان عمر بن أبى ربيعة. تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد.

(٢٨) ديوان القطامى. تحقيق إبراهيم السامرائى وآخر بيروت. ١٩٦٠ .

(٢٩) ديوان ليلى الأخليلية. تحقيق واضح العمد. دار صادر. بيروت ط أولى ١٩٩٨م .

(٣٠) ديوان المثقب العبدى. تحقيق حسن كامل الصيرفى. ط أولى القاهرة ١٩٧٠ .

(٣١) رصف المبانى. للمالقى. تحقيق. أحمد محمد الخراط. دار القلم. ط الثانية. دمشق ١٩٨٥م.

(٣٢) سمط اللآلى لأبى عبيد البكرى. تحقيق عبد العزيز اليمنى. مصورة عن الطبعة الأولى .

(٣٣) شرح ألفيه ابن مالك،. لابن عقيل. تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد .

(٣٤) شرح التسهيل. لابن مالك. تحقيق الدكتورين عبد الرحمن السيد ومحمد بدوى المختون. هجر للطباعة والنشر. ط أولى ١٩٩٠. القاهرة.

(٣٥) شرح الحماسة للمرزوقى. تحقيق أحمد أمين، وعبد السلام هارون .

(٣٦) شرح الكافية. للرضى. دار الكتب العلمية. ط ثالثة. بيروت ١٩٨٢ .

(٣٧) شرح المفصل. لابن يعيش. مكتبة المتنبى. القاهرة .

(٣٨) عمدة الحفاظ. للسمين الحلبى. تحقيق الدكتور محمد ألتونجى. عالم الكتب ط أولى . ١٩٩٣م . بيروت .

(٣٩) فهارس شرح المفصل. إعداد عاصم بهجة البيطار. دمشق ١٩٩٠ .

(٤٠) الكتاب. لسيبوية. تحقيق عبد السلام هارون. الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٣ . القاهرة.

(٤١) الكشاف. للزمخشرى. ط الثانية، ١٣٢١هـ .

(٤٢) الكشف عن وجوه القراءات. لمكى بن أبى طالب القيسى. تحقيق محى الدين رمضان. مطبوعات. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .

(٤٣) اللسان. لابن منظور. طبعة دار المعارف .

(٤٤) مجاز القرآن. لأبى عبيدة. علق عليه محمد فؤاد سزكن. مؤسسة الرسالة. ط ثانية. بيروت ١٩٨١ .

(٤٥) مجالس العلماء. للزجاجى. تحقيق عبد السلام هارون. طبعة مصورة الكويت ١٩٨٤ .

(٤٦) المحتسب لابن جنى. تحقيق على النجدى ناصف وآخرين. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. القاهرة ١٩٦٩ .

(٤٧) المذكر والمؤنث للمبرد. نسخة مصورة .

(٤٨) مشكل إعراب القرآن. لمكى بن أبى طالب القيسى. تحقيق الدكتور حاتم الضامن مؤسسة الرسالة. ط ثانية. بيروت ١٩٨٤ .

(٤٩) معانى القرآن للفراء. تحقيق أحمد يوسف نجاتى وآخر. الهيئة العامة للكتاب . ١٩٨٠ القاهرة ط. ثانية .

(٥٠) معانى القرآن وإعرابه. للزجاج. تحقيق الدكتور عبد الجليل شلبى. دار الحديث ط أولى ١٩٩٤م. القاهرة .

(٥١) معجم القراءات القرآنية للدكتورين أحمد مختار عمر. وعبد العال سالم .

(٥٢) المفضليات. للضبى. تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون. دار المعارف. القاهرة. ط السادسة .

(٥٣) همع الهوامع. لجلال الدين السيوطى. تحقيق أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية. ط أولى. بيروت ١٩٩٨ .